

# الوصايا الجياد لتجنب الفساد في البلاد الشيخ د.محمد هشام

## طاهری

محمد هشام طاهری

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور افسينا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فهو المهتد. ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وآشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وآشهد ان محمدا عبد ورسوله - [00:00:00](#)  
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتون الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها دجالا كثيرا - [00:00:27](#)

ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:04:46

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. وكما ضلالة ف ، النار ايها المسلمة: - 00:01:15

اتقوا الله جل في علاه فان من اتقاه وقاه وجعل الجنة مأواه. ثم اعلموا رحمني الله واياكم اننا في الاشهر الحرم الذي قال الله جل  
وعلا فيه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في - 00:01:40

الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعه حرم فسرها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يقوله مبينا هذه الاشهر الحرم الاربعه قال  
صلى الله عليه وسلم ذو القعده وذو الحجه ومحرم. ثلاثة سرد وواحد فرد. ثم قال صلى الله عليه - 00:02:06  
وسلم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وهو هذا الشهر الذي نحن فيه هذه الاشهر الحرم حرم الله فيها القتال. وحرم الله فيه  
الظلم تجتمع في هذه الاشهر الحرم يا عباد الله حرم شرع الله وحرمة امر الله - 00:02:41

وحربة الزمان بل وربما حرمة المكان اذا كان الانسان في مكان محرم كالحرمين الشريفين ايها المسلمين ان اناسا يدعون الاصلاح. وحقيقة امرهم الافساد. وقد ذكر الله حال المنافقين في قرآن واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انتا نحن مصلحون. ومن صفات

ايضا الفساد في الارض ويسعون في الارض فسادا. كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأ الله فدل القرآن على ان من صفات المؤمنين انهم  
انما ينتجون يوجدون الاصلاح ايها المسلمين هذه وصايا سميتها بالوصايا الجياد لتجنب - 00:03:45

الوصايا ايها المسلمون ان نعلم علم اليقين ان الابتلاء بين المصلحين - 00:04:15

بالمعروف والنهي عن المنكر كمثل قوم نزلوا في سفينة فنزل بعضهم في - 00:45  
مفسدين كائن الى يوم القيمة ولذلك ضرب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مثلا فقال مثل القائم على حدود الله وهو المصلح الامر

اسفلها وبعدهم في اعلاها. فقال الذين في الاسفل اذا ارادوا ماء يصعدون. فقالوا لو ان حفرنا حفرة من اسفل السفينة فنأخذ الماء ولا نرد على من فوقنا. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:05:10

فلو تركوهم وما ارادوا غرقوا وغرقوا جميعا. ولو اخذوا باليديهم لنجوا ونجوا جميعا. ولهذا فان الله تبارك وتعالى اخبرنا ان وجود في حين دافع للبلاء مديم للنعماء على كل الارجاء. ولهذا ينبغي ان - 00:05:30

ايها المسلم ليس صالحا. بعض الناس يقول عليك بنفسك ما عليك من الناس لا تكون سلبيا ابدا. بل كن امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر بحسب الوسع والقدرة طاقة ايها المسلمين ان الفتنة قد ظهرت واصبحت لها قرونا فاصبح المفسدون - [00:06:00](#)

الاصلاح اصبح السفاتون قتال الابرياء قتال المسلمين يدعون الاصلاح في الارض يقول صلى الله عليه وسلم ان امتكم هذه جعلت عافيتها في اولها يصيب اخراها بلاء وامور تنكرونها. رواه الامام مسلم في صحيحه. ومن - [00:06:30](#)

نظر الى مجريات الامور وجد ان الشرور في كل دور عيادة بالله تبارك وتعالى ولكن ليس البلاء في الشر الخاص. وانما البلايا في الشرور العامة التي تصيب بلدان فتفقد الامن وتشتت الجمع وحينئذ يصبح الناس في حي صبيس ولذلك - [00:07:00](#)

هذه هي الوصية الاولى شكر الله على النعم ليلا ونهارا. والاخذ على لسانى من تسول له نفسه لکفران هذه النعم الظاهرة. ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله - [00:07:30](#)

فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. فشكر الله من اعظم الوصايا الجياد بها نتجنب الفساد عن البلاد. ايها المسلمين ان قوما يشكرون الله على النعمة بديم الله عليهم النعم. لأن الله قد اخبر وخبره صدق وحق - [00:08:00](#)

لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. من المفسدين من يقول علي وعلى اعدائي. والمصلح يقول وان كان الظلم واقعا علي فالعبرة بالامن العام ولا يهم ان كنت مظلوما. هذا الفرق العظيم - [00:08:31](#)

بين المصلح حال الشكر وبين المفسد حال الكفر الذي يصاحبها. الوصية الثانية عبادة الله تبارك وتعالى وحده لا شريك له. فان من اعظم ما ندفع الفساد عن البلاد ان نعبد الله - [00:08:54](#)

وحده لا شريك له. يقول الله جل وعلا فليعبدوا رب هذا البيت الذي طعمهم من جوع. صحراء قاحلة ارض موحلة لنبت فيها ولا زرع. فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف فينبعي للمسلم - [00:09:14](#)

ان يعبد الله فان عبادة الله في حال الفتنة تدفع البلايا والمحن. فان عبادة الله من اعظم علامات الاصلاح في البلاد. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نعبد لا ان نعبد الله. لا - [00:09:44](#)

سيما في وقت الفتنة حتى قال عليه الصلاة والسلام العبادة في الهرج اي في وقت القتل والقتال والفتنة المظلمة العبادة في الهوج كهجرة الي فتأملوا يا عباد الله عظيم الاجر الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم. الوصية الثالثة اي عباد - [00:10:04](#)

يا ايها المواطنون والمقيمين في البلد الطيب الامن اذا اردنا دوام هذا ودوام وحدة الكلمة فعلينا ان نتجنب المعاصي والبدع وان نتجنب الفساد لان الايجاء في الفساد يعني عيادة بالله فتح باب غضب الله - [00:10:31](#)

ولا تسأل اذا غضب الله من اين يأتي الهاك؟ يقول الله جل وعلا اذا امرنا اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرواها تدميرا. الوصية الرابعة يا عباد - [00:11:01](#)

حتى تكون ثابتين على امننا. محافظين عليها بالغالي والنفيسي ونسعى لجمع الكلمة وترتبط الوحدة والاخذ على ايدي السفهاء الذين ي يريدون تشتيت الكلمة ويريدون تفرقه الجمع ويريدون ان يذهب الامن من بلدتنا هذه علينا - [00:11:27](#)

ان نتعظ بمن حولنا لا تكون منن قد اتعظ بنفسه وكن منن اتعظ بمن حوله فان ذلك من اسباب السعادة ومن علامات الشقاوة ان يكون الانسان لا يعظ ولا يتعظ الا اذا وقع البلاء عليه نفسه - [00:11:57](#)

ايها المسلمين تلكم الوصايا الجياد العامة لكل مسلم ومسلمة. ثم هذه وصايا خاصة لعل وعسى ان يديم الله علينا الامن وان يحفظ لنا جمع الكلمة اوسيكم بالسمع والطاعة لا سيما في وقت الازمات والشدائد. يقول الله جل وعلا يا ايها الذين - [00:12:22](#)

امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فوالله ما يقيم الله بالسلطان من وجود الامن خير مما يتطلع اليه اهل الفساد مع عدم وجوده. اذا احتل الامن اصبح الكل رأسا - [00:12:52](#)

وحينئذ تعلم ما الذي سيحصل؟ فتأملوا حال المسلمين في بلدان شتى. يقول العرياظ ابن سارية رضي الله عنه وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليفة. وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون - [00:13:12](#)

وقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصلنا قال اوسيكم بالسمع طاعة وان كان مر عليكم عبد حبشي. قال اوسيكم بتقوى الله

والسمع والطاعة. وان تأمر عليكم الحبشي فانه من يعشيكم بعدي - 00:13:36

خطاب لنا فانه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بستي الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. عظوا عليها بالنواخذ.

واياكم ومحدثات امور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. ثانيا ايضا من - 00:14:02

الوصايا الخاصة بعد عن الاعلام الفاسد. وعدم نشر الاخبار الكاذبة. والبعد عن اذاعة الاخبار بلا تثبت من الابرار. ايak ان تكون وقد

نار بكلمة تقولها. او قبر تنشره او مقوله تجعلها في الاذاعات. يقول الله جل وعلا اذا جاءهم امر من الامن - 00:14:32

او الخوف اذاعوا به يتصلون على الاذاعات ويسيرون الاشاعات ويخبرون بالاخبار الكاذبة. ولا يرجعون اليها او اولئك الامور اذا

جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه - 00:15:02

لعلمه الذين يستنبطونه منهم ويقول صلي الله عليه وسلم كما في صحيح الامام مسلم كفى بالمرء انما ان يحدث بكل ما سمع وقال

وقال الناس بئس مطية الرجل زعموا وروي مرفوعا والمنافقون يقول الله عنهم لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا - 00:15:29

او ضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سمعاون لهم وفيكم سمعاون لهم يرجفون ويقولون ويتكلمون في امور الحرب في امور الامن

في امور السياسة ارجاف المؤمنين وقصدهم زيادة التخويف بين المؤمنين. وتقطيع كلمتهم. ايها المؤمنون تعلمون - 00:15:58

ان ولادة الامر وفهم الله قد اتخذوا قرارا في المشاركة العسكرية في بلاد اليمان عدوان الظالمين واحجام كيد الكائدين. وهي مشاركة

ولله الحمد اقرت عيون واسرت عيون المظلومين وهي مشاركة شرحت صدور المسلمين ورفعت - 00:16:34

عن الامة الكيل الذي كان يدر عليها لا سيما اهل الخليج الذين فيهم الامن والامان ورغم العيش. فكم من حاسد لهم؟ وكم من حاقد

عليهم؟ الا يا قومي يعلمون الا لبيت الناس الذين يعيشون في الخليج يدركون هذا المعنى فيحافظون عليها - 00:17:04

الغالي والنفيس والله ما مثل الامن نعمة بعد اليمان. ايها المسلمون هذه الامور المشاركة في الحرب انتهاء الحرب القول في السياسة.

هذه امور هي لولادة الامور وانتهاء ولا انسى ان اذكر واذركم بفضل الرباط في الثغور. لا ولئكم الجنود البواسل - 00:17:34

الذين شاركوا او الذين لم يشاركوا ولكنهم كانوا في رباط وكانوا في حجز في وزارة الدفاع او الداخلية او الحدود فان لهم عند الله

اجورا عظيمة. يقول النبي صلي الله عليه - 00:18:07

رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها متفق عليه. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فتنة فاثبتوها. واذروا الله كثيرا لعلكم

تفلحون. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم - 00:18:27

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد. ايها

المسلمون او صيكم ونفسى المقصرة بتقوى الله. فان خير زاد تقبلون به على الله تقوى - 00:18:47

ثم اعلموا رحمني الله واياكم ان هذه المشاركة التي كانت من ولي الامر مع اخوانهم في دول الخليج لا ينبغي لنا ان نتكلم فيها في انها

كانت نافعة او ظارة فان نفعها جلي لكل عاقل ولو لم - 00:19:30

من نفعها الا ان ولادة الامر هم الذين قرروا المشاركة فيها. فلا ينبغي الخوض فيها. وينبغي علينا ان نترك الامور وان نكلها الى اهل

الخبرة واهل السياسة واهل الحرب فهم ادرى بما - 00:19:53

قام البلاد ثم اعلموا رحمني الله واياكم ان خير ما تعينونه وخير ما توصلونه اليهم الدعاء لهم الدعاء لهم والدعاء ايها الاخوة من

اعظم الامور التي تستجلب به من الله - 00:20:13

فعليكم باللتضرع الى الله لا سيما في الاوقات الفاضلة فان الامة تدور لها فان الامة تدار عليها المكاييف وتدار حولها المكر منها هنا

ومكر منها هنا ومبر من هنا فلينبغي علينا - 00:20:33

ان نلجم الى الله ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. اللهم ادم علينا نعمة الامن والایمان. اللهم ادم علينا نعمة الاسلام والایمان اللهم

ادم علينا نعمة رغد العيش يا رب العالمين. اللهم احفظ امننا وایماننا ووحدتنا وجمع كلمتنا. اللهم - 00:20:58

اصلح ولي امرنا وخذ بناصيته للبر والتقوى واصلح له البطانة يا رب العالمين. اللهم احفظ اخواننا في الثغور اللهم احفظهم يا رب

العالمين. اللهم اف لهم برعايتك. واكتب لهم اجر المرابطين يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك ان ترد - 00:21:21

ان كيد الكاذبين ومكر الماكين. اللهم من اراد بنا وببلاد المسلمين خير فاعل. ووفقه وسده. ومن اراد وبال المسلمين شرا فاشغله في نفسه وهذه الدائرة عليه واكد عليه يا رب العالمين. اللهم انا نسألك يا مولانا - [00:21:41](#)

ان لا تعاملنا بذنبينا وعاملنا بفضلك وجودك وكرمك انك انت اهل الجود والكرم. اللهم اغفر للMuslimين والMuslimات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته. ولا ديننا الا قضيته ولا حاجة - [00:22:01](#)

هي لك رضا ولن فيها صلاة الا يسرتها يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى ازواج نبينا محمد وعلى اصحاب نبينا محمد وارض اللهم عن الخلفاء الرashدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن بقية الصحابة والآل اجمعين - [00:22:21](#)  
الحمد لله رب العالمين - [00:22:41](#)